نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وكم جلت في سم الخياط وضاق بي ... لبسطي وقبضي بسط وجه البسيطة) .

(وما اخترت إلا دن سقراط زاهدا ... وفي ملكوت النفس أكبر عبرة) .

(وفقري مع الصبر اصطفيت على الغنى ... مع الشكر إذ لم يحظ فيه مثوبتي) .

(وأكتم حبي ما كنى عنه أهله ... وأكني إذا هم صرحوا بالخبية) .

(وإني في جنسي ومنه لواحد ... كنوع ففصل النوع عله حصتي) .

(تسببت في دعوى التوكل ذاهبا ... إلى أن أجدى حيلتي ترك حيلتي) .

(وآخر حرف صار مني أولا ... مريدا وحرف في مقام العبودة) .

(تعرفت يوم الوقف منزل قومها ... فبت بجمع سد خرق التشتت) .

(فأصبحت أقضي النفس منها منى الهوى ... وأقضي على قلبي برعي الرعية) .

(فبايعتها بالنفس دارا سكنتها ... وبالقلب منه منزلا فيه حلت) .

(فخلص الاستحقاق نفسي من الهوى ... وأوجب الاسترقاق تسليم شفعة) .

(فيا نفس لا ترجع تقطع بيننا ... ويا قلب لا تجزع ظفرت بوحدة) .

ومن فصل الإدلال .

(تبدت لعيني من جمالك لمحة ... أبادت فؤادي من سناها بلفحة) .

(ومرت بسمعي من حديثك ملحة ... تبدت لها فيك القران وقرت) .

(ملامي بن عذري استبن وجدي استعن ... سماعي أعن حالي أبن قائلي اصمت) .

(فمن شاهدي سخط ومن قائلي رضى ... وتلوين أحوالي وتمكين رتبتي) .

(مرامي إشارات مراعي تفكر ... مراقي نهايات مراسي تثبت) .

(وفي موقفي والدار أقوت رسومها ... تقرب أشواقي تبعد حسرتي) .

(معاني أمارات مغاني تذكر ... مباني بدايات مثاني تلفت) .

(وبث غرام والحبيب بحضرة ... ورد سلام والرقيب بغفلة)